

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
دائرة اللغة العربية

إجازة الرسالة

دراسة تحليلية لرباعية أرض كنعان لعبد الكريم السبعواوي

اسم الطالبة: عفاف محمد عبد الله أسعد
الرقم الجامعي: 9910850

المشرف: د. خليل الحسيني

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: ٢٠٠٦/٢/١٤ من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتوقيعهم:

- 1- رئيس لجنة المناقشة... د. خليل الحسيني... التوقيع:
- 2- ممتحنا داخليا: د. اسمعيل الرباوي... التوقيع:
- 3- ممتحنا خارجيا: د. إبراهيم العلي... التوقيع:

القدس - فلسطين

2006 - 1426

الملخص بالعربية

يهدف هذا البحث إلى استكشاف المقومات والخصائص الروائية في رباعية أرض كنعان، هذه الرواية التي ستأخذ مكانتها في سياق الرواية الفلسطينية. ويبدأ بمدخل تناول التعريف الموجز لحياة الكاتب وأهم أعماله، إنه عمل مدرساً ثم محرراً لجريدة أخبار فلسطين، وهو يعمل حالياً مديراً لعدة شركات في السعودية وأستراليا وصاحب دار النورس للنشر بغزة. ويبقى السبعاني ابن الأرض البار الذي لم ينسَ وطنه رغم إبعاده وهذا واضح في روايته. فكان لا بد من الحديث عن الفن الروائي في فلسطين، ليتسنى لنا البحث فيه في رواية أرض كنعان، ويعرض نشأة الرواية وأهميتها والظروف الموضوعية والذاتية التي ساعدت في تطورها ونموها، والإشارة كذلك إلى أهم الروائيين الفلسطينيين الذين وضعوا الأسس للرواية وعلى رأسهم خليل بيدس، وأحمد شاکر الكرمي وإسحاق موسى الحسيني، وإسكندر الخوري البيتجالي، كما يبين عناصر الفن الروائي واتجاهاته والسمات المميزة لكل اتجاه، فوجود الرواية في أدب أمة ما دليل على تقدم ونضج الوعي عند تلك الأمة.

ثم ينتقل البحث إلى الدراسة العلمية والتطبيقية لرباعية أرض كنعان، دراسة فنية تحليلية لمضمون الرباعية تلك الروايات التي دارت أحداثها في مدينة غزة منذ بداية عهد أحمد باشا الجزار، وحتى نكبة 1948، ومعظم أحداثها كانت في العهد التركي، فكان من الأجدر الوقوف عند صورة التركي المتمثلة في الفساد الذي نشره بين الناس من رشوة، ونظام الالتزام، ومصادرة الأراضي، والضرائب، والسلب والنهب، وأيضاً تناولت الفساد الجنسي، وهتك العرض والقتل، والإعدام والعنف والشعبوية، ومن خلال التحليل لا بد من الشواهد والأدلة من الروايات نفسها، ولا بد من الأمثلة والوسائل المعينة من آراء النقاد، وقد تم استبعاد البحث من عناصر الرواية واللغة والأسلوب من التحليل لتدخل في الدراسة الفنية المميزة لرواية أرض كنعان، التي انطلقت من الدلالة الفكرية والمعنوية وما حوته الرباعية من أفكار ومعاني وكيف صور الذات العربية والفلسطينية والقومية والعائلية، وكيف كان أثرها على البعد التاريخي والفكري، وكيف استطاع الكاتب من خلالها رسم صورة متكاملة لنظام الحياة. ثم تناول البحث الدلالة الأسلوبية والتعبيرية، من حيث السهولة والوضوح وتوظيف الخصائص السيمائية في النص، كالأصوات والألوان والروائح والوصف والتصوير والتكرار والتشبيه، ومن كل ذلك تم استنباط الأفكار والموضوعات التي طرقتها الكاتب في روايته.

كما ركز البحث في المقارنة بين الرواية والسيرة الشعبية الهلالية من حيث الشكل الفني وسمات كل منهما، متضمناً الطول والدائرية والحبكة والشخصيات و الأحداث والزمان والمكان واللغة، بهذا يكون السبعلاوي قد وظف التراث الشعبي بين طيات روايته وهذا ما جعله متميزاً عن غيره من كتاب عصره.

وتكتمل الدراسة بمجموعة ملاحظات نقدية استطاع الدارس أن يلاحظها وهو يقرأ أجزاء الرواية، وقد قدمها في ملحوظات الكتاب النقاد الذين تصدوا لرواية أرض كنعان وهي قليلة نسبياً، وقد حاولت الدراسة تفسير ذلك في جمل الملاحظات إنصب الحديث عن الشكل والمضمون، والإجابة عن التساؤلات العديدة التي تدور حول الموضوع مثل: هل تصلح الرواية لتكون بذرة فنية لتطويع شكل روائي معاصر؟ هل تعود الأدب الحديث عن المرأة بكل صراحة؟ هل أراد الكاتب أن يقدم طرْحاً سياسياً؟ هل وظف الكاتب الفكر الفلسفي في العمل الروائي؟.

أما الموضوعات والمضامين التي اشتمل عليها نص السبعلاوي فيمكن استخلاصه في تصوير حياة الشعب الغزي والفلسطيني من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية، وأثرها على الناس والأرض وطبيعة الحياة التي كانوا يناضلون من أجلها.

وبهذا تكون الدراسة قد شملت مضمون الرواية (أرض كنعان). وكما كان السبعلاوي روائياً فهو شاعر وله العديد من الدواوين ولا زال الجانب الشعري عنده مجهولاً فلم يعط هذا الأديب حقه من التقدير و التكريم كباقي كتاب عصره.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
الشكر و العرفان	أ
الإقرار	ب-ج
الملخص بالعربية	د-و
الملخص بالإنجليزية	ز-ح
المقدمة	ط-ي
المدخل	
الفصل الأول	20-1
مدخل للرواية العربية	7-1
صورة الرواية	7
أسس بناء الرواية	8
اتجاهات الرواية الفلسطينية	16
الاتجاه المتأثر بالذوق الشعبي	16
اتجاه رواية السيرة الذاتية	17
الاتجاه الواقعي	18
الاتجاه الرمزي	20
الفصل الثاني	47-21
نظرة حول المضمون	21
أولوية صورة الآخر منهجيا	23
مكونات صورة التركي	24
الفساد التركي	24
الرشوة	24
نظام الالتزام	27
مصادرة الأراضي	28

28	الضرائب:
29	السلب والنهب:
31	الفساد الجنسي
47-33	تتكيل الأتراك بالعرب:-
33	هتك العرض
34	القتل والإعدام
36	العنف والشعبية :
37	تعاون الأتراك و الإنجليز مع اليهود:
39	صور الذات في رواية أرض كنعان
39	انتقام الكاتب من الأعداء(الآخر).
40	انتقام عسكري
42	انتقام فردي
43	الانتقام الجنسي
45	البطولة العربية:
45	البطولات الفردية:
46	البطولات الجماعية:
72-48	الفصل الثالث
48	التقديم
49	الرواية والتاريخ
51	الشكل الفني
52	العنوان
53	سمات السيرة والرواية
53	الطول
53	الدائرية
55	الحبكة
56	الشخصيات
65	الأحداث
66	الزمن الروائي
68	المكان

96-73

الفصل الرابع

73

الدلالة الفكرية والمعنوية

74

النظرة إلى الذات وأزمة الهوية:

75

الذات العائلية:

76

الذات الغزية :

79

الذات الفلسطينية:

88-83

الدلالة الأسلوبية والتعبيرية:

83

السهولة والوضوح

84

توظيف الخصائص السيمائية

84

الأصوات

85

الألوان

86

الروائح

87

الوصف والتصوير

88

التكرار

88

التشبيه

88

التناص الروائي

90

وحدة العمل الأدبي

91

وجود التعددية في المستوى السردى

91

الأسلوب الأدبي التصويري

91

المستوى التسجيلي الوثائقي

92

المستوى السردى التاريخي

92

المستوى الممزوج بين العامية والفصحى

94

المزاوجة بين الأسلوب الإنشائي والخبري:

95

استخدام قاموس خاص بالكاتب

96

الشفافية والمصادقية في تصوير الشخصيات

121-97

الفصل الخامس

97

مقدمة في النقد الروائي

98	آراء النقاد والباحثين
112	الخاتمة
114	فهرس المراجع
118	فهرس الموضوعات